كلمة لوكيل وزارة التربية والتعليم الفلسطيني، بصري صالح، في الاجتماع المشترك الـ ٢٩ بين مجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين في دورته ٨١، والمسؤولين عن الأونروا، يقول فيها إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسعى بكافة السبل للعمل على تعطيل المسيرة التعليمية الفلسطينية وتجهيل وإفقار المجتمع الفلسطيني*

القاهرة، ٢٠/١٠/٢٠١٩

انطلقت في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، اليوم الأحد، برئاسة فلسطين، أعمال الاجتماع المشترك ٢٩ بين مجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين في دورته ٨١، والمسؤولين عن شؤون التربية والتعليم بوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا".

وشارك في الاجتماع، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة سعيد أبو علي، ومدير قطاع التعليم في "الأونروا"، كارولين بونتفراكت، ومدير مكتب الوكالة بالقاهرة سحر الجبوري.

وترأس وفد دولة فلسطين في الاجتماع: وكيل وزارة التربية والتعليم بصري صالح، ومدير دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير أحمد إسماعيل، والمستشار جمانة الغول من مندوبية فلسطين بالجامعة العربية.

.....

ومن جانبه قال بصري صالح، إن انعقاد الاجتماع هو رسالة تجدد الاهتمام والمتابعة والتأكيد على قضية هامة وهي الهجوم على الاونروا ومحاولة نزع شرعيتها وانهاء قضية اللاجئين التي هي صلب القضية الفلسطينية، حيث أن التعليم في فلسطين يحتل المرتبة الثانية للفلسطينيين بعد زوال الاحتلال، وذلك وفق دراسة للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وهذا يدل انه برغم الانتهاكات والعراقيل التي تقوم بها اسرائيل فان التعليم سيبقى عنوان وديمومة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

واوضح ان الاجتماع سيناقش اليوم الجهود التي تقوم بها وكالة الغوث، معربا عن شكره الكبير للجهود التي تقوم بها الجامعة العربية بهذا الشأن خاصة فيما يتعلق بالواقع التعليمي بفلسطين ومحاولة وضع بعض الحلول في الفترة المقبلة.

---

* **المصدر:** وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا
http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=FwPeXKa863764386903aFwPeXK

وقال صالح أمام الاجتماع: إن الاحتلال مازال يستهدف المدارس والمعلمين من اعتقال وقتل في كل صباح وفيِ كل مكان وليس فقط في المناطق المسماة "ج" وليس فقط في قطاع غزة وفيِ القدس، وإنما في جميع أماكن الشعب الفلسطيني من المدارس الحكومية، والخاصة، حيث إنه يشكل عقبة من عقبات معركة التحدي والصمود.

وأضاف صالح، هناك ١٠٠ ألف طالب وطالبة بمدينة القدس ومحيطها مهددون بإمكانية استمرارهم لتلقي التعليم وفق هويتهم وروايتهم الفلسطينية من خلال التأثير على المناهج ومحاولة تحريفها ومحاولة زجهم والذهب بهم نحو المنهاج الاسرائيلي، مؤكدا أن القدس لازالت تنتظر منا جهدا مضاعفا من أجل الانتصار لقضيتنا.

وأوضح، إننا نقوم بجهد كبير في قطاع غزة لتجنب فجوة تعليمية وكارثة كبيرة نحتاج لزمن طويل لمعالجتها، مؤكدا أن الحكومة الفلسطينية في كل جلسة عمل تضع غزة في قمة الأوليات خاصة في مجال التعليم رغم الانقسام السياسي إلا أن التعليم مازال موحدا ومناهج موحدة مع أرجاء فلسطين، مطالبا بتقديم جهود إضافية في هذه المرحلة للحفاظ على وكالة "الأونروا" والحفاظ على ديمومتها التي تعني ديمومة قضية اللاجئين الفلسطينيين والتنازل أو التراجع عن نصرتها تعني إسقاط قضية اللاجئين، مشيرا إن انتصار الوكالة ومحاولة دعمها وتوفير جميع سبل بقائها سيؤدي الى نتائج إيجابية.

وقال، إن الحكومة الفلسطينية تعمل على أن لا يكون هناك فجوة بين الفلسطيني ومحيطه العربي أو الدولي فيما يتعلق بالتعليم، موضحا إننا نكرر لأبنائنا يوميا بأن مهمتنا الأساس ان نجعلهم قادرين على التنافس على المستويين العربي والإقليمي، وهذا ما نجحنا به حتى اليوم.

وطالب صالح، جامعة الدول العربية بمخاطبة الصناديق والمؤسسات العربية من أجل توفير الاحتياجات التعليمية العاجلة بفلسطين، وضرورة صد الهجوم الاسرائيلي المتواصل على القدس الشريف خاصة النظام التعليمي تحديدا ما يتعلق بالمناهج الفلسطينية، مؤكدا إنه لا يوجد زاوية في العالم إلا ويحاول الإسرائيلي أن يلاحقنا ويستخدم وضع الأمور في غير مسارها، وأن يسوق بأن الفلسطيني يعلم أبنائه على العنف، وأن الفلسطيني يحاول أن يزج في مناهجه ما هو غير تربوي، والحقيقة أن الإسرائيلي يحاول أن يمنعنا أن نقدم الرواية الفلسطينية ويريد أن ينزع نظام التعليم عن سياقه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ولا يريد أن نعلم أبنائنا القضايا الأساسية كاللاجئين، والقدس، والحدود، .مشيرا الى إننا نعمل مع وكالة الغوث لصد هذا الهجوم الاسرائيلي على هويتنا، مؤكدا على أنه حق أبنائنا علينا أن نعلمهم روايتنا وأن ينشؤا النشأة الوطنية السوية.

كما طالب، بضرورة أن يخرج الاجتماع بجملة من التوصيات والتي ممكن أن تترجم الى واقع وإيجاد بعض الحلول، خاصة ما يتعلق بوكالة الغوث بقضية القدس وتوفير الدعم لاحتياجات الفلسطينيين أينما وجدوا، وضرورة توفير الخدمة التعليمية له.

وسيناقش الاجتماع، تقارير وفد "الأونروا" فيما يتعلق بقطاع التعليم بمناطق العمليات الخمس، ومن ثم مداخلات الوفود والمنظمات العربية الاعضاء في مجلس الشؤون التربوية، بالإضافة الى مجالات التعاون المشترك مع مجلس الشؤون التربوية الفلسطينية وأوضاع المعلمين والعاملين، في وقت أن التعليم في فلسطين خاصة في مدينة القدس يواجه استهدافا إسرائيليا شرسا للهوية والتاريخ والثقافة الفلسطينية وهجمة غير مسبوقة على العملية التربوية والمناهج الفلسطينية في القدس المحتلة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/